

الأبعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا

برقاء سعد جاسم الراشدي

ا.م.د. ضحى لعبيبي كاظم السدخان

كلية التربية – جامعة ميسان

المقدمة

في أخريات عام ٢٠١٩ انتشر في اغلب ارجاء العالم وباء تفشى بشكل مبالغ فيه تم تصنيفه فيما بعد من قبل منظمة الصحة العالمية بأنه جائحة وأطلق عليه كوفيد ١٩ أو فيروس كورونا المستجد، حيث أنه مجموعة من الفيروسات المتحورة والتي اجتاحت العالم فلم تترك الدول المتقدمة ولا النامية مالم تسجل على لائحة منظمة الصحة العالمية ارقام خيالية.

وحيثما صدم العالم بجائحة كورونا منذ ظهوره وحتى كتابة هذا البحث كانت هزة عنيفة لكل شيء فقد كانت الحسابات السياسية تسير في اتجاهات معينة لكنها ارتدت بشكل صادم أمام كارثة كهذه، لم يتوقع الساسة الأمر ولم يكن في الحسابان ولهيب الموت جلال أثر على أفكار القائمين على إدارة العالم، وهنا كان دور الجغرافيا السياسية في القيام بتحليل الوضع الجيوسياسي والجيوبوليتيكي والإداري للعالم بعد كورونا مقارنة بقبل الكارثة؛ حتى يتسنى لهم ضبط ما خرج عن السيطرة في أثناء ذروتها خاصة وأنها مستمرة حتى الآن ويعلم الله وحده مدى ما كانت كورونا ستستوطن العالم وتصبح ثقافة ومرض متوطن او لا.

اشكالية الدراسة:

يعاني العالم منذ نهاية عام ٢٠١٩ من ظهور فيروس كورونا في الصين مدينة ووهان الصينية الا ان الوباء كان انتشاره اسرع من الاوبئة التي انتشرت عبر التاريخ والازمنة الماضية وهنا تظهر اشكالية ماهي الاسباب التي ادت الى انتشاره؟ وهل الصين هي سبب الانتشار ؟ وماهي اسباب تباين انتشار كورونا بين المواقع الجغرافية القارية والاقليمية.

فرضية الدراسة:

عانى ومازال العالم يعاني اثار كورونا وما الت اليه الدول من خسائر في الثروات البشرية والاقتصادية والحققت الضرر في عدد من القطاعات التجارية وعجزت كبرى الدول من مواجهة هذا الوباء. ولا بد من بيان سبب انتشاره هو عدم الشفافية التي مارستها الصين وعدم الافصاح عن الوباء عند ظهوره. وكانت الصين

وحكومتها هي السبب في انتشاره بسبب عدم حجر المصابين وعدم منع السفر من وإلى الصين. وإن تباين انتشاره تعود الى اسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية .

اهمية الدراسة: لابد من بيان اهمية دراسة وباء كورونا الذي انتشر بشكل سريع وساعدت على انتشاره عدد من العوامل والاسباب التي ادت الى تقاطع الدول مع بعضها البعض وظهر انواع مختلفة من العلاقات مابين التوافق والتناحر من اجل الحصول على اللقاحات حتى ظهرت دبلوماسية اللقاحات التي عززت دور العلاقات بين الدول الكبرى والعظمى.

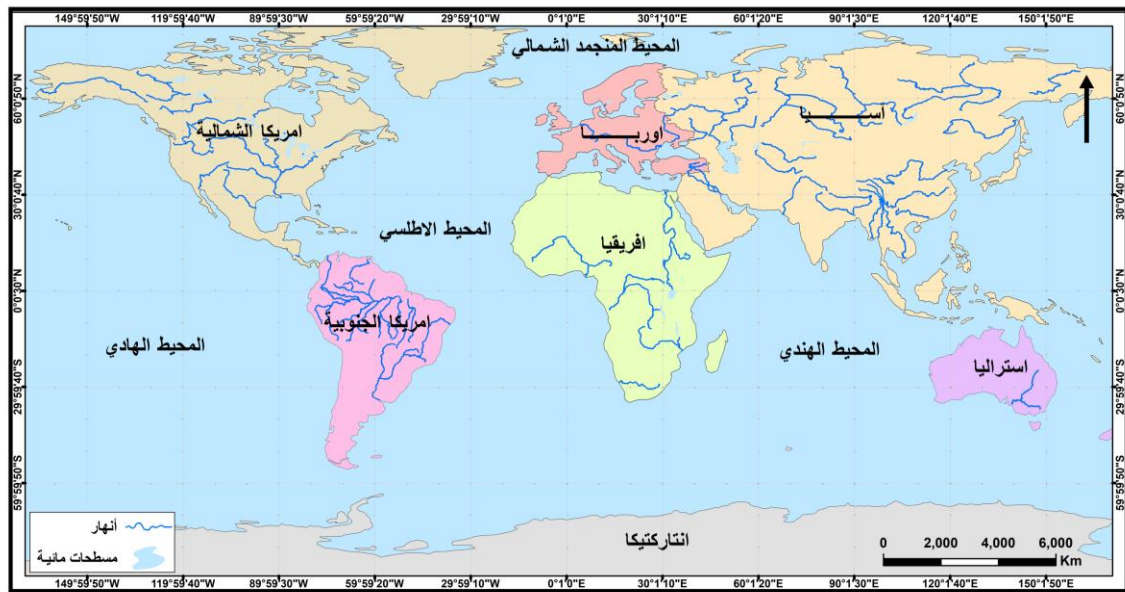
منهج البحث:

اتباع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لانتشار وباء كورونا في العالم
حدود الدراسة

الحدود المكانية للبحث هو دراسة حالة انتشار الوباء في العالم خريطة (١)

الحدود الزمانية : تابعت الدراسة وقت ظهور الوباء الى نهاية عام ٢٠٢١.

خريطة (١) خريطة العالم موضوع الدراسة



الباحثة اعتماداً على برنامج GIS

المبحث الاول: مفهوم الجائحة وتوزيعها الجغرافي

أولاً: جائحة كورونا المفهوم والنشأة:

فيروس كورونا هو فيروس تاجي مكون من الحمض النووي بما لا يجعله كائن حي وينتقل من إنسان لإنسان عن طريق الرذاذ كما انه يعيش في جسم الإنسان ويتفاعل ويتأقلم معه فيمتص المياه من منطقة الحلق وهذا ما يسبب الجفاف وكثرة شرب المياه تدفع به إلى المعدة فيموت^(١)، وقد قام عدد من العلماء في إحدى الجامعات الفرنسية بإجراء بحوث حول مدى موت أو حياة الفيروس مع درجات الحرارة العالية فوجدوا انه يمكن أن يعيش في درجات حرارة تصل إلى ٣٠ درجة بل ويتكاثر أيضاً^(٢) ومن أشهر الأمراض التي يسببها هذا الفيروس: (٣)

١. متلازمة الشرق الأوسط التنفسية واختصاراً يطلق عليها MERS

٢. متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد والمسماة SARS

هذا ولا يعد فيروس كورونا فيروس حديث الاكتشاف؛ إذ انه قد تم اكتشافه عام ١٩٦٨ وأعلن عن هذا في مجلة علمية وسمي بفيروسات كورونا^(٤)، والذي أطلق عليه الإكليل الشمسي Solar Corona نظراً لطبيعة شكل الفيروس الإشعاعية بما يشبه الشمس^(٥)، هذا وتتعدد أسماء الفيروس بين الاسم العلمي له ولانتمائه لعائلة الأمراض في التصنيف الدولي حتى اعتمدت منظمة الصحة العالمية الاسم الدارج له وهو كوفيد ١٩ في شباط ٢٠٢٠^(٦)، كما أن أول الأجيال التي عرفت من فيروس كورونا المتحور سمي بـ ٤٣OC و ٢٢٩E والتي كانت بمثابة إصابة بالبرد تلتها متلازمة الشرق الأوسط للجهاز التنفسي وقد ذكر أن الخفافيش ونوع من القطط والجمال سبب العدوى ومصدرها. (٧)

ثانياً: جائحة كورونا وانتشارها الجغرافي:

رغم ما سبق فقد زادت الاتهامات بين الدول حول منشأ الفيروس فكان الاتهام الأول موجه للصين واستدلت أمريكا في هذا الاتهام بعدم شفافية الصين حول الأعداد الحقيقية للمصابين والوفيات بل وتأخيرها في الكشف عن الوباء، وكان هناك بعض الاتهامات بأن الفيروس صنع في مختبرات وهو نوع من الحرب البيولوجية موجهة الى بعض الدول كما ادعت ايران بانها حرب بيولوجية موجهة ضدها من امريكا بعد ان اتسعت الاصابات

- محمد نور الدين إبراهيم السبعوي، الأبعاد الجغرافية والبيئية لوباء كورونا العالمي دراسة في الجغرافيا الطبيعية، المجلة المصرية للتغيير البيئي، عدد 2020، ص 19-20

2- <https://www.skynewsarabia.com/>

3- أمجد حمدي، كورونا شبكة المفاهيم وخرائط الانتشار، المعهد المصري للدراسات، 2020، ص 3

4- أمجد مجدي، المرجع السابق، 2020، ص 4

5- Jeffrey K Aronson, from CEBM ,March 25, 2020 , Corona viruses a general introduction <https://www.cebm.net/>

6- بيانات منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar/>

7- Jeffrey K Aronson, op.cit.

بالفيروس^(٨) وهذا هو صراع القطبية العالمية المعتاد حول الهيمنة العالمية وكأحد الصراعات السياسية الدارج على المشهد العالمي الحالي فهو أمر وارد.

١- ظهور الفيروس

ظهر فايروس كورونا في القارة الآسيوية في الصين تحديداً في مدينة ووهان التي تقع جغرافياً في شرق وسط إقليم خوبي، عند خط العرض ٢٩° ٥٨' - ٣١° ٢٢' شمالاً وخط الطول ١١٣° ٤١' - ١١٥° ٠٥' شرقاً، وعند نقطة مصب نهر هان في نهر اليانغتسي في شرق سهل جيانغهان على طول الروافد الوسطى لنهر اليانغتسي. وهي عاصمة مقاطعة هوبي وتعد أكبر مدينة فيها والأكثر اكتظاظاً بالسكان في وسط الصين، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ١١ مليون نسمة، وسابع أكثر المدن الصينية اكتظاظاً بالسكان^(٩). وتبين الخريطة موقع مدينة ووهان من الصين

خريطة (٢) الموقع الجغرافي لمدينة ووهان

^٨ - أمجد مجدي، مصدر سبق ذكره، ص ١١

^٩ - Henry Farrell and Abraham Newman, "Will the Coronavirus End Globalization as We Know It?", Foreign Affairs, March 16, 2020.P.43.



الباحثة اعتمادا على برنامج GIS

٢- انتشار الفيروس

اتبعت الجائحة منطقتين للانتشار في الفضاء العالمي عند بدايتها، الاول هو الانتشار التقليدي عن طريق "القرب من الجوار"، في بقعة الزيت، في الصين نفسها، تم الانتشار الثاني في الجوار الآسيوي المباشر (كوريا الجنوبية، اليابان، فيتنام). ثم تم نقل الانتشار العالمي السريع للوباء من خلال الروابط الشبكية "القرب الوظيفي" الذي نسجته العولمة بين الأقاليم وغالبًا ما تكون بعيدة جغرافياً عن بعضها البعض ولكنها مرتبطة بذلك، وبالتالي مفصلية ومتراصة.^(١٠)

لم يقدّم المسؤولون الصينيون بتحذير المواطنين من المخاطر في شهر ايلول من عام ٢٠١٩، عند بدء الوباء. بل ولم يتم تنبيه منظمة الصحة العالمية حتى نهاية شهر كانون اول من العام ذاته، حينما أصدروا بياناً وعدة تطمينات، ذكرت الحكومة الصينية آنذاك أن " المرض يمكن الوقاية منه والسيطرة عليه". ولو كانت الصين قد أعلنت عن انتشار فيروس كورونا في مدينة ووهان مبكراً والزمّت جميع طرق الوقاية منها الحظر ومنع السفر من وإلى ووهان واستخدام المعقمات وغيرها من طرق الوقاية، لكان ذلك الوباء اقل خطراً قبل ان يتحول الى جائحة، الا ان الصمت التي مارسته حكومة الصين وكما ادانتها منظمة الصحة العالمية بانها اخبرت عن ذلك الفيروس في وقت متأخر جداً ونظراً للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونتاج العولمة في الانتقال السريع عبر القارات والمحيطات، عن طريق وسائل النقل الجوية وسرعتها والبحرية فضلاً عن الانتقال من وإلى الصين من قبل دول الجوار الجغرافي، وهذا ماساهم بانتشار الوباء بسرعة كبيرة جداً في جميع المدن بدأ من المدن الصينية ثم الى دول القارة الآسيوية منها ايران ثم الى دول اوروبا فكانت ايطاليا وانكلترا من اكثر الدول بأعداد الاصابات والوفيات وسرعان انتقل وباء كورونا الى الولايات المتحدة الأمريكية ليحل الفزع والخوف في جميع الولايات الأمريكية وكان الانتشار جداً سريع وادى الى وفاة مئات الاف من السكان هناك، حتى بدأت امريكا الجنوبية من تستقبل الوباء في مراحله المبكرة فكانت البرازيل من الدول التي تضاعفت بها اعداد المصابين بشكل كبير وانتشر الوباء في جميع قارات العالم وكان السبب في ذلك عدم الشفافية في تعامل الصين مع منظمة الصحة العالمية وعم الافصاح عن نشوء الوباء ليكون العالم على استعداد لاجراء طرق الوقاية منه والتعامل معه.^(١١)

كما ان توقيت تفشي العدوى الوبائية كان الأسوأ على الإطلاق لأنه واكب قرب عودة مئات الملايين إلى مسقط رأسهم للاحتفال بالعام القمري الجديد، فأن ما لا يقل عن ١٧٥,٠٠٠ شخص غادروا ووهان في الأول من كانون الثاني ٢٠٢٠، كما تسارعت وتيرة المغادرة من ووهان خلال الأسابيع الثلاثة التالية، ليرتفع عدد المغادرين

¹⁰ - أمجد مجدي، مصدر سبق ذكره، ص 14.

¹¹ - المصدر نفسه، ص 17.

إلى حوالي ٧ ملايين شخص خلال شهر كانون الثاني ٢٠٢٠، قبل تقييد السفر وفرض الحجر الصحي^(١٢). وحتى بعد ان تلقت العديد من الدول جرعات اللقاح الا ان انتشار الفيروس المتحور "دلتا" انتشر في إسرائيل بعدما سمحت السلطات الصحية في إسرائيل بالاحتفال برأس السنة اليهودية سجلت البلاد حوالي ٢٠ ألف حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد-١٩.

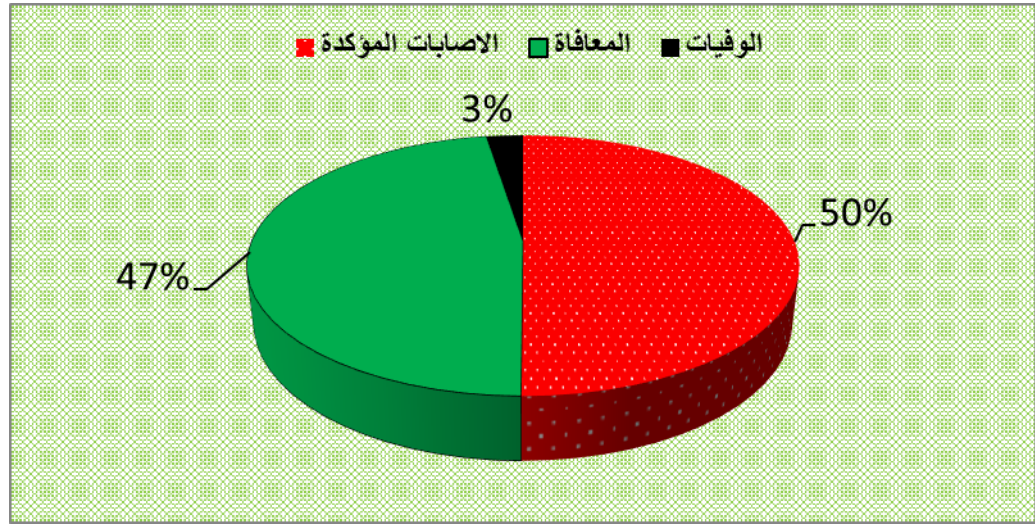
كان هذا الانتشار بطريقة ما، في بدايته، "جائحة من الأعلى" ؛ اجتماعياً وجغرافياً ففي طليعة هذه المناطق، نجد حواضر عالمية كبيرة مترابطة بأسرع ناقل وهو النقل الجوي، بعد انتشار المغادرين من الصينيين الى وجهات مختلفة من العالم، فان ارتباط الصين بدول العالم كما هو ارتباط الدول مع بعضها البعض عن طريق مختلف وسائط النقل البرية والبحرية والجوية ساهم في نقل الفيروس بشكل سريع جداً ليخلق أزمة سياسية واقتصادية وبيئية كبيرة^(١٣). بلغت حالات الإصابة المؤكدة في الصين ٩٠،٧١٤ ألف فيما كانت حالات الوفيات التي سجلت ٤،٦٣٦ حالة واعلنت الحكومة الصينية ان حالات التعافي بلغت ٨٥،٧٥٣ حالة حتى نهاية عام ٢٠٢٠.^(١٤) شكل (١)

شكل (١) معدل الحالات المؤكدة والوفيات وحالات التعافي من الوباء نهاية عام ٢٠٢٠

- جلال سلوم الادريسي، الوبئة ومآلات التاريخ، مركز الدراسات الاستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية، العدد 20، 2020، ص 294.

- عبد العظيم المشاري، "كورونا والعالم" من الانفلونزا الى الكورونا، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد3، 2020، ص 62.

- National Health Commission. (باللغة الصينية). 截至5月3日24时新型冠状病毒肺炎疫情最新情况. 2021. اطلع عليه بتاريخ 04 مايو 2021. 4 May.



ثالثاً:مراحل انتشار في القارة الاسيوية

امتد انتشار الفيروس الى عدد من الدول الآسيوية التي سجلت أعلى عدد من حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا هي الهند وتركيا وإيران وإندونيسيا. على الرغم من كونها المنطقة الأولى في العالم التي يتفشى فيها المرض،^(١٥)

و تعد كل من الدول مثل اليابان وتايلاند وسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية من بين أول الدول المعنية بسبب موقعها الجغرافي بالقرب من الصين. سيما وان اليابان إحدى الدول الأكثر تضرراً من Covid-19، ويعود سبب الانتشار الى إن أول سفينة بحرية كان على متنها احدى الركاب المصابين بالفيروس ادى الى انتشار الوباء بين ركاب السفينة.^(١٦)

١. ايران

نظراً للعلاقات الصينية – الايرانية في مجال الاقتصاد والطاقة ووقوف الصين مع ايران في الحصار التي فرضته الولايات المتحدة الامريكية فان حركة انتقال العمال الصينيين العاملين في الشركات النفطية الايرانية مستمرة ولن تتوقف حركة الطيران بين الدولتين بالرغم من انتشار الوباء، فقد تم الابلاغ عن اولى الحالات التي شكك في الامر من قبل وزارة الصحة الايرانية في ١٩ شباط ٢٠٢٠، بعد ان تأزمت حالتهم في اليوم الأخير من شهر شباط بسبب مضاعفات في الجهاز التنفسي مما ادى الى وفاتهم في ولاية جوم الإيرانية، والتي أثارت الشكوك حول وجود Covid-19 وبدأ الوباء ينتشر بين مواطني ولاية جوم، وكان العمال الصينيين العاملين في الولاية هم من قاموا بنقل الفيروس. فضلاً عن موقع إيران الذي يمثل مركزاً للمسافرين الصينيين بين الدول

¹⁵ - Chan, Wilfred (3 April 2020). "The WHO Ignores Taiwan. The World Pays the Price". The Nation. Archived from the original on 25 May 2020. Retrieved 24 May 2020.

¹⁶ - سحر محمد عوض الزيني، مصدر سابق، ص 109.

لفترة قصيرة " ترانزيت" ادى الى تزايد حالات المصابين، وفي غضون فترة زمنية قصيرة، تم تأكيد عدة حالات من الفيروس في مقاطعات اخرى مثل طهران، وجيلان. والبورز وجويلان ومزاندران وأصفهان^(١٧) وتمثل ايران ثاني أعلى عدد وفيات مسجلة خارج الصين بعد إيطاليا التي تجاوزت إيران في نفس الفترة، وعلى الرغم من أن عدد الوفيات يُعتقد أنه أعلى بكثير من الأرقام التي تعلن، حيث وصلت الى ١٢٠٠ حالة وفاة بسبب عدم رقابة الحكومة الإيرانية و سوء تعاملها النهائي مع تفشي الفيروس^(١٨). حتى سجلت منظمة الصحة العالمية أكبر عدد من الحالات في غرب آسيا بالإضافة، مع تجاوز الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا لإيران^{*١٩}. وأغلقت كل من العراق وباكستان وأرمينيا وتركيا حدودها مع إيران، وعلقت أفغانستان رحلاتها الجوية والبرية من إيران واليهما. (٢٠)

وفي نهاية عام ٢٠٢٠ بلغ عدد الاصابات المؤكدة ٢,٥٧٥٧٣٧، في حين بلغ عدد الوفيات ٦٣٢١٩، وعدد الحالات التي تعافت ٢٠٢٢٥٨٦. (٢١)

شكل (٢) معدل الاصابات والوفيات والحالات التي تعافت نهاية عام ٢٠٢٠

- طاهري محمدی، پشت اپیدمی کوید -19، تهران، نشر زرتشت، ترجمه محمد علي اصفهاني، 2021، ص 261.¹⁷

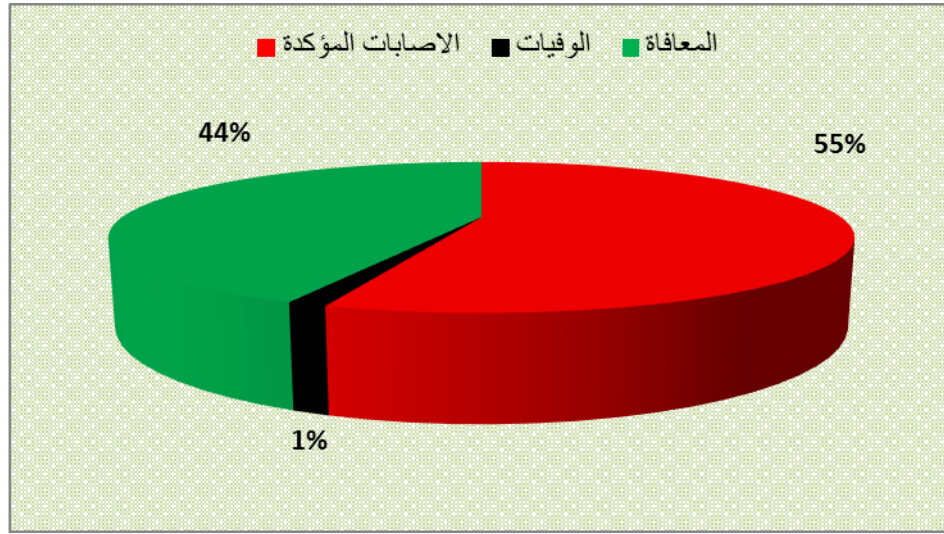
- طاهري محمدی، المصدر نفسه، ص 270.¹⁸

- ارتفع عدد الوفيات إلى 2234 في 26 اذار 2020، وتم الإبلاغ عن 29000 حالة. وجاء اوامر الحكومة الايرانية بإجراءات الوقاية متأخرة حينها صدرت الحكومة الايرانية اوامر بمنع التجمعات العامة وكذلك المواصلات بين المدن وغلق الحدائق العامة. وبما ان حركة انتقال المسافرين من وإلى ايران مستمرة مما ادى الى انتشار الوباء الى دول الجوار الجغرافي العربية وغير العربية والدول التي يتردد مواطنيها على ايران للسياحة الدينية وغيرها ومنها أفغانستان والعراق والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وعمان ولبنان.

- ناصر محي الدين ملوحي، المصدر السابق، ص 93.²⁰

باللغة الإنجليزية). اطلع عليه (IRNA English "COVID-19 kills another 141 Iranians over past 24 hours" - 21

2020 بتاريخ 01 يوليو



من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات منظمة الصحة العالمية.

٢. الهند

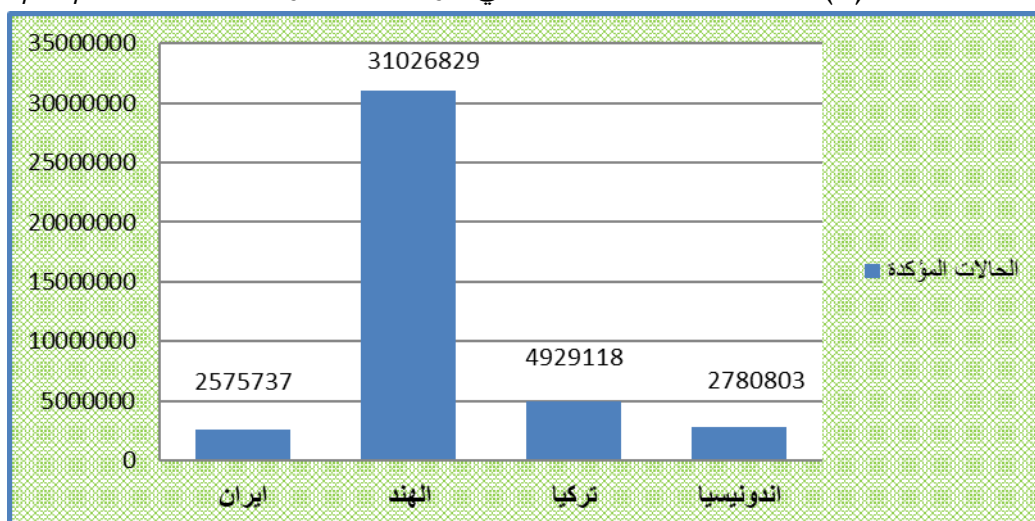
كانت البدايات الاولى لانتشار الوباء في الهند في ٣٠ كانون ثاني ٢٠٢٠ تم الإبلاغ عن أول حالة إصابة بـ COVID-19 في الهند، والتي نشأت من الصين، في مدن Thrissur و Alappuzha و Kasargod، ضمن ولاية كيرالا، بين ثلاثة طلاب طب هنود عادوا من ووهان. تم الإعلان عن عمليات الإغلاق في ولاية كيرالا في ٢٣ اذار ٢٠٢٠، وفي باقي أنحاء البلاد في ٢٥ اذار. بحلول منتصف ايار ٢٠٢٠، شكلت خمس مدن حوالي نصف جميع الحالات المبلغ عنها في البلاد منها مومباي ودهلي وأحمد أباد وتشيناي وبن. في ١٠ حزيران، تجاوزت حالات التعافي في الهند الحالات النشطة لأول مرة. بدأت معدلات الإصابة في الانخفاض في ايلول من العام نفسه، إلى جانب عدد الحالات الجديدة والفعالة. بعد ان بلغت الحالات اليومية ذروتها في منتصف ايلول مع الإبلاغ عن أكثر من ٩٠,٠٠٠ حالة يوميًا، وفي نهاية عام ٢٠٢٠، بلغ عدد الاصابات المؤكدة (٣١,٠٢٦,٨٢٩) فيما بلغ عدد الوفيات ٤١٢,٥٣١، وعدد الحالات التي شفيت من الوباء ٣٠,١٨٣,٨٧٦ حالة.^(٢٢)

ومن خلال الشكل (٣) نجد ان الهند تصدرت الدول المذكورة في عدد الاصابات ويعود السبب عدة عوامل منها الكثافة السكانية التي تشهدها اغلب المدن الهندية فضلاً عن الاعداد الكبيرة من المصابين الذي ملئت الاسرة في المستشفيات دون مراعاة وضع التباعد كما ان قلة اعداد اسطوانات الاوكسجين ونفاذه في اغلب المستشفيات، عدم الالتزام بالاجراءات الاحترازية في نقل جثث الموتى، كما ان الانتظار في المستشفيات للحصول على

²² - Home – Ministry of Health and Family Welfare – GOI". mohfw.gov.in (اطلع عليه) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82> 2020 بتاريخ 01 يوليو

الايوكسجين او الحصول على سرير شاغر، ادى الى وفاة اعداد كبيرة فضلاً عن تاخر اجراءات نقل المصابين مما ادى الى وفاة اعداد كبيرة منهم قبل وصولهم الى المراكز الصحية.

شكل (٣) الحالات المؤكدة والوفيات في ايران والهند وتركيا واندونيسيا ٢٠٢٠/١٢/٣١



وانخفضت إلى أقل من ١٥٠٠٠ حالة في كانون ثاني ٢٠٢١. الا ان الوضع اختلف تماماً بعد مجيئ الموجة الثانية التي بدأت في اذار ٢٠٢١ وكانت أكبر بكثير من الموجة الأولى، مع نقص في اللقاحات وأسرة المستشفيات وأسطوانات الأكسجين والأدوية الأخرى في اغلب المدن الهندية. وفي أواخر نيسان ٢٠٢١، قادت الهند العالم في الحالات الجديدة والفعالة و أصبحت الدولة الأولى التي تبلغ عن أكثر من ٤٠٠,٠٠٠ حالة جديدة خلال ٢٤ ساعة في اغلب الايام. يعتقد خبراء الصحة أن أرقام الهند لم يتم الإبلاغ عنها بسبب عدة عوامل. (٢٣*)

لم تقف الحكومة الهندية مكتوفة الايدي بالرغم من الكثافة السكانية والاختناق المروري والجوع والفقر الا انها بدأت برنامج التطعيم الخاص بها في ١٦ كانون ثاني ٢٠٢١، وبحلول نيسان كانت تقدم ٣-٤ ملايين جرعة يومياً. كما سمحت باستخدام لقاح أكسفورد-أسترازينيكا (كوفيشيلد)، ولقاح Covaxin الهندي المنتج، وسبوتنيك الخامس، ولقاح موديرنا للاستخدام في حالات الطوارئ. اعتباراً من ٢٥ ايار ٢٠٢١، كانت البلاد قد أعطت أكثر من ٢٠٠ مليون جرعة لقاح في فترة زمنية قصيرة (٢٤*)

٣. تركيا كان انتشار الفيروس في تركيا الشرقية كما هو الحال في كوريا وتايلاند وغيرها من دول المحيط الجغرافي للصين، الا ان تركيا من الدول التي انتشر بها الفيروس بشكل كبير جداً، فكانت اول حالة مؤكدة تم تسجيلها في ١١ اذار ٢٠٢٠، عندما عاد أحد السكان المحليين إلى دياره من رحلة إلى أوروبا. فيما حدثت أول

- اصبحت الهند تسجل اعلى الحالات المؤكدة للفيروس في اسيا، وفي 12 ايار 2021، سجلت ثاني أكبر عدد من الحالات المؤكدة* 23- 19- وثالث أكبر عدد من وفيات COVID في العالم (بعد الولايات المتحدة) مع 29.3 مليون حالة تم الإبلاغ عنها من عدوى COVID 19- (بعد الولايات المتحدة، والبرازيل) لتصبح عند 367,081 حالة وفاة يومياً.

24 - Home – Ministry of Health and Family Welfare

حالة وفاة بسبب COVID-19 في البلاد في ١٥ آذار، تميزت تركيا عن بقية أوروبا بعدم إصدار أمر إغلاق قانوني حتى نيسان ٢٠٢١،^{٢٥*} عندما سنت الدولة أول قيود وطنية لها، أبقت الحكومة على العديد من الشركات مفتوحة، وسمحت للشركات بوضع مبادئ توجيهية خاصة بها فيما يتعلق بالعمال. لم تقترب موجة العدوى الناتجة من التغلب على النظام الصحي التركي، الذي يحتوي على أكبر عدد من وحدات العناية المركزة في العالم بمعدل ٤٦,٥ سريرًا لكل ١٠٠,٠٠٠ مريض (مقارنة بـ ٩,٦ في اليونان، و ١١,٦ في فرنسا، و ١٢,٦ في إيطاليا)^(٢٦) شكل (٤) اعتبارًا من ٣ أيار ٢٠٢١، بلغ معدل إماتة الحالات في تركيا ٠,٨٤٪، وتمثل هذه النسبة المنخفضة أعلى معدل لها حيث جاءت بالمرتبة ١٤٨ عالميًا. وجاء هذا المعدل المنخفض لإماتة الحالات الى عدة تفسيرات منها:-

١- الندرة النسبية لدور رعاية المسنين،

٢- التركيبة السكانية الملائمة،

٣- الإرث الطويل لتتبع الاتصال،

٤- عدد كبير من وحدات العناية المركزة،

٥- رعاية صحية شاملة،

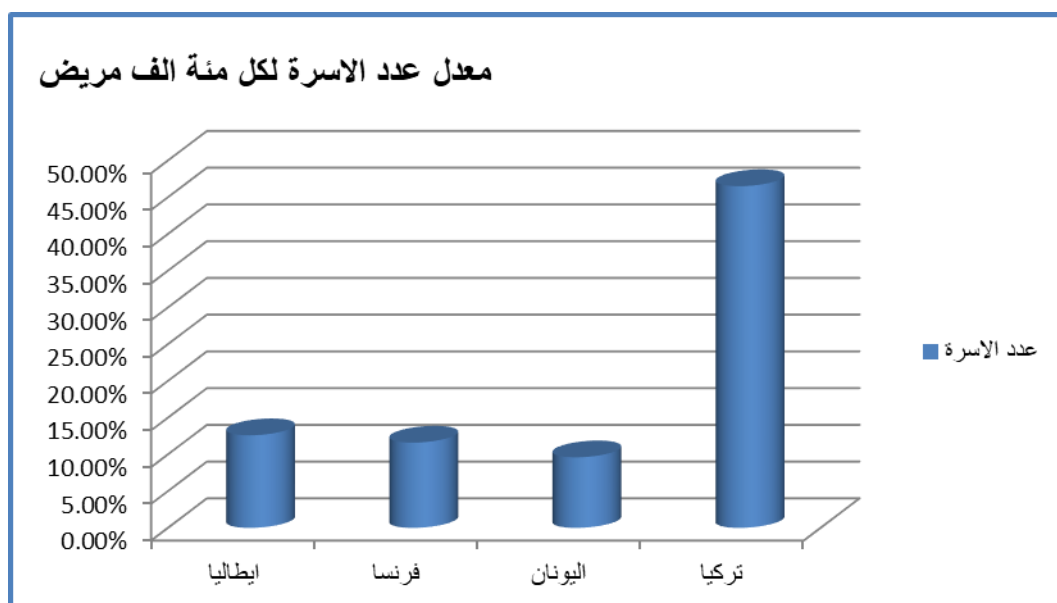
وفي نهاية عام ٢٠٢٠، بلغت حالات الإصابة المؤكدة ٤,٩٢٩,١١٨ حالة ، فيما بلغ عدد الوفيات ٤١,٥٢٧ وفاة، وتعافى من الوباء ٤,٥٥٤,٠٣٧ حالة. ^(٢٧)

شكل(٤) معدل الاسرة لكل مئة الف مريض في تركيا وفرنسا وايطاليا واليونان

- في 30 ايلول 2020، أقر وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة أنه منذ 29 تموز، اقتصر عدد الحالات المبلغ عنها على^{25*} حالات الأعراض التي تتطلب المراقبة، والتي قبلت بتوبيخ من قبل الجمعية الطبية التركية. وانتهت هذه الممارسة في 25 تشرين الثاني، عندما بدأت الوزارة في الإبلاغ عن الحالات التي لا تظهر عليها أعراض وتتعرض لأعراض خفيفة إلى جانب الحالات المصحوبة بأعراض

- منظمة الصحة العالمية، تقرير وبيانات حالات الإصابة في الشرق الأوسط، 2021، جدول 2، ص 3.²⁶

- "T.C Sağlık Bakanlığı Günlük Koronavirüs Tablosu, Turkey Ministry of Health Daily Coronavirus Table". covid19.saglik.gov.tr (اطلع عليه بتاريخ 30 يونيو 2020 باللغة التركية).²⁷



٤. اندونيسيا

تم تأكيد انتشار COVID-19 إلى إندونيسيا في ٢ آذار ٢٠٢٠، وبحلول ٩ نيسان ٢٠٢٠، انتشر الوباء في جميع المقاطعات الـ ٣٤ في البلاد. جاكارتا وجاوة الغربية وجاوة الوسطى وهي المقاطعات الأكثر تضرراً، حيث تمثل مجتمعة أكثر من نصف إجمالي الحالات على المستوى الوطني. حدثت أكبر زيادة للحالات الجديدة في يوم واحد وهو يوم ١٥ آذار ٢٠٢٠، عندما تم الإعلان عن ٥٦٧٥٧ حالة. تم تسجيل أكثر من ٣٤٧٥٤ حالة شفاء و ١٠٤٠ حالة وفاة في غضون ٢٤ ساعة. وفي ١٣ حزيران ٢٠٢٠، تجاوزت حالات التعافي الحالات النشطة لأول مرة.^(٢٨)

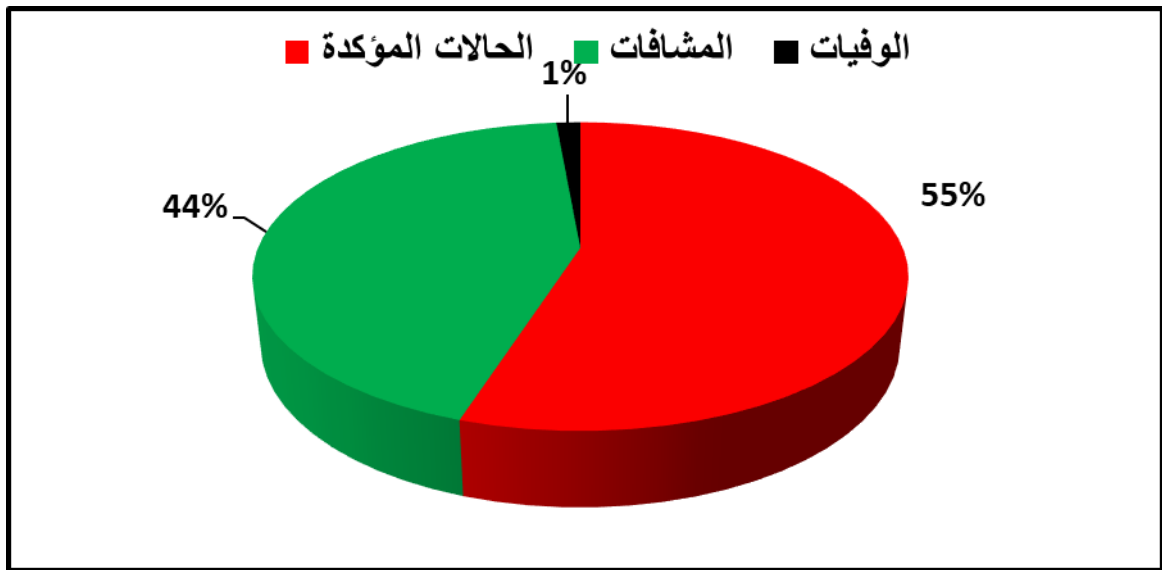
وكانت الموجة الثانية من الوباء قد اثرت بشكل كبير بدأ من ١٥ حزيران ٢٠٢١، أبلغت إندونيسيا عن ٢,٧٢٦,٨٠٣ حالة، وهي أعلى نسبة في جنوب شرق آسيا، متقدمة على الفلبين. مع ٧٠١,٩٢ حالة وفاة، احتلت إندونيسيا المرتبة الثالثة في آسيا والسادس عشر على مستوى العالم في الاصابات خلال الفترة المذكورة^{٢٩*}. بلغت الحالات المؤكدة نهاية عام ٢٠٢٠، من كوفيد-١٩، (٢,٧٨٠,٨٠٣) حالة، فيما بلغ عدد الوفيات ٧١,٣٩٧، وتشافي من الوباء ٢,٢٠٤,٤٩١.^(٣٠) شكل (٥)

شكل (٥) معدل الحالات المؤكدة والوفيات وحالات التعافي من وباء كوفيد -١٩

²⁸ - منظمة الصحة العالمية، تقارير واحصائيات وباء كورونا، جدول 2، 2020، ص 3.

²⁹ - أشارت مراجعة البيانات إلى أن عدد الوفيات قد يكون أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنه لأن أولئك الذين ماتوا بأعراض COVID-19 الحادة ولكن لم يتم تأكيدها أو اختبارها لم يتم احتسابهم في رقم الوفيات الرسمي. اختبرت إندونيسيا 15,288,045 شخصاً مقابل 270 مليوناً من سكانها حتى الآن، وهذا يعني ان حوالي 56706 شخصاً لكل مليون. وقد حثت منظمة الصحة العالمية الأمة على إجراء المزيد من الفحوصات، خاصة على المرضى المشتبه بهم. بدلاً من تطبيق الإغلاق على المستوى الوطني، طبقت PSBB، والمختصرة باسم Pembatasan Sosial Berskala Besar الحكومة "قيوداً اجتماعية واسعة النطاق" (بالإندونيسية: Pemberlakuan Pembatasan Kegiatan والتي تم تعديلها لاحقاً إلى "تطبيق قيود الأنشطة المجتمعية" (بالإندونيسية: PPKM). يختصر بـ (Masyarakat).

³⁰ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82>



وفي ١٣ كانون ثاني ٢٠٢١، تم تطعيم الرئيس جوكو ويدودو في القصر الرئاسي، مستهلاً رسمياً برنامج التطعيم في إندونيسيا. اعتباراً من ١٥ حزيران ٢٠٢١ وبعد ساعات من الاعلان عن تلقيح الرئيس جوكر تلقى ٣٩،٩٤٣،٠٠٤ شخص الجرعة الأولى من اللقاح، وتم تطعيم ١٥،٨٧٦،٧٧٧ شخصاً بشكل كامل.^(٣١)

رابعاً: الوباء في اوربا

يمثل أول ظهور لفيروس كورونا في أوروبا. في ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٠، من قبل مسافر موظف بإحدى شركات توريد السيارات في بافاريا بألمانيا لحضور اجتماع عمل من شنغهاي بالصين، حاملاً الفيروس دون علمه، مما أدى في النهاية إلى إصابة ١٦ زميلاً في العمل، وتم تحويل تلك الحالات للاختبار والعزل السريع دون انتشار الفيروس إلى أبعد من ذلك. على عكس التكهّنات، وبدأ هنا نقشي المرض في شمال إيطاليا حتى انتشر في النهاية على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا وفي النهاية إلى مدينة نيويورك وبقية الولايات المتحدة. وفي حلول ١٣ اذار ٢٠٢٠، عندما بدأ الفيروس ينتشر في اوربا بشكل سريع وأصبح عدد الحالات الجديدة المبلغ عنها من COVID-19 أكبر من تلك الموجودة في الصين، بدأت منظمة الصحة العالمية (WHO) اعتبار أوروبا المركز النشط للوباء، وفي ١٧ اذار ٢٠٢٠، كان لدى جميع الدول داخل أوروبا حالة مؤكدة لـ COVID-19، مع كون الجبل الأسود آخر دولة أوروبية وصل إليها الوباء من خلال اكتشاف حالة موجبة انتت من إيطاليا. تم الإبلاغ عن وفاة واحدة على الأقل في جميع الدول الأوروبية، باستثناء مدينة الفاتيكان. وفي ٢٤ ايار ٢٠٢٠، أي بعد ٦٨ يوماً منذ أول حالة مسجلة لها، أصبحت مونتينيغرو أول دولة خالية من COVID في أوروبا لكن هذا الوضع استمر ٤٤ يوماً فقط قبل تحديد حالة وافدة جديدة هناك.

١- فرنسا: في ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٠، تم تأكيد أول حالة في أوروبا في مدينة بوردو. ثم تأكيد حالتين أخريين في العاصمة باريس، ثم تم اكتشاف مجموعة من الإصابات في هوت سافوي والتي نشأت من مواطن بريطاني كان قد زار سنغافورة.

- منظمة الصحة العالمية، تقارير واحصائيات وباء كورونا، جدول 1، 2021، ص 1..³¹

ومن ٣١ كانون الثاني إلى ٩ شباط، تمت إعادة ما يقرب من ٥٥٠ شخصاً من ووهان في سلسلة من رحلات الإجلاء التي وصلت إلى قاعدة كريل الجوية في واز وقاعدة إيستر لو توبي الجوية في إيستر. وفي ١٤ شباط، توفي سائح صيني يبلغ من العمر ٨٠ عاماً في مستشفى بيشات كلود برنارد، في باريس، ليتمثل أول حالة وفاة من COVID-١٩ في أوروبا وفرنسا.^{٣٢}

وكانت نقطة انتشار الوباء في شباط من عام ٢٠٢٠، في الألزاس من خلال اجتماع الصيام للكنيسة البروتستانتية الحرة في لا بورت أوفرت في ميلوز، بحضور أكثر من ٢٥٠٠ زائر، حتى أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في التلفزيون امام الرأي العام أن جميع المدارس وجميع الجامعات ستغلق منتصف شهر اذار حتى إشعار آخر. كما تم إغلاق جميع الأماكن العامة غير الضرورية، بما في ذلك المطاعم والمقاهي ودور السينما وصلالات الديسكو، اعتباراً من منتصف الليل.^(٣٣)

و في تموز ٢٠٢٠، أعلن رئيس وزراء فرنسا جان كاستكس مبادرة تكريم للكوادر الصحية من خلال رفع رواتب العاملين في مجال الرعاية الصحية بقيمة ٩ مليارات دولار، نتيجة لجهودهم خلال جائحة فيروس كورونا. وبلغ عدد الاصابات نهاية عام ٢٠٢٠ بالحالات المؤكدة ٥,٦٥٦,٠٠٧ وكان عدد الوفيات ١٠٦,١٠٣ وهو عدد كبير جداً ولن تعلن فرنسا عن الحالات التي تماثلت للشفاء^(٣٤).

٢- إيطاليا : لم تشهد إيطاليا ارتفاع حالات الإصابة بالوباء بشكل كبير بل كانت حالها حال اغلب الدول الاوربية هي الشكوك او التأكيد لحالات اصابة فردية في بداية الوباء حتى نهاية يناير ٢٠٢٠، ثم بدأت هناك تأكيد أول حالتين في روما^{٣٥}.. وفي شباط من العام ذاته بدأت ترتفع حالات الإصابة بالوباء حتى وصلت الى ١٦ حالة مؤكدة في لومباردي، مع ٦٠ حالة إضافية حتى أواخر شباط، حتى قامت الحكومة الإيطالية بأغلاق حدودها ومنع السفر الى دول الاتحاد الاوربي الا ان ذلك لم يدم طويلاً فعادت مرة اخرى الى فتح حدودها في حزيران من العام ذاته، مع بدأ ارتفاع حالات الإصابة بالوباء لتصبح إيطاليا اكثر ابلدول تضرراً، من جراء جائحة^(٣٦) COVID-19، في ١٣ تموز، قال رئيس وحدة العناية المركزة في مستشفى بيرغامو إن المرضى السابقين الذين عولجوا من COVID-١٩ قد طوروا مشاكل صحية خطيرة طويلة الأمد. حيث بلغ عدد الحالات

³² - Collins, Lauren (30 March 2020). "'Here, the Terrorists Are Inside': The French Psychiatrist Who Counsels Crisis Doctors". The New Yorker. Archived from the original on 31 March 2020. Retrieved 31 March 2020.

³³ - Coronavirus: Spain and France announce sweeping restrictions". BBC News. 15 March 2020. Archived from the original on 20 March 2020. Retrieved 15 March 2020

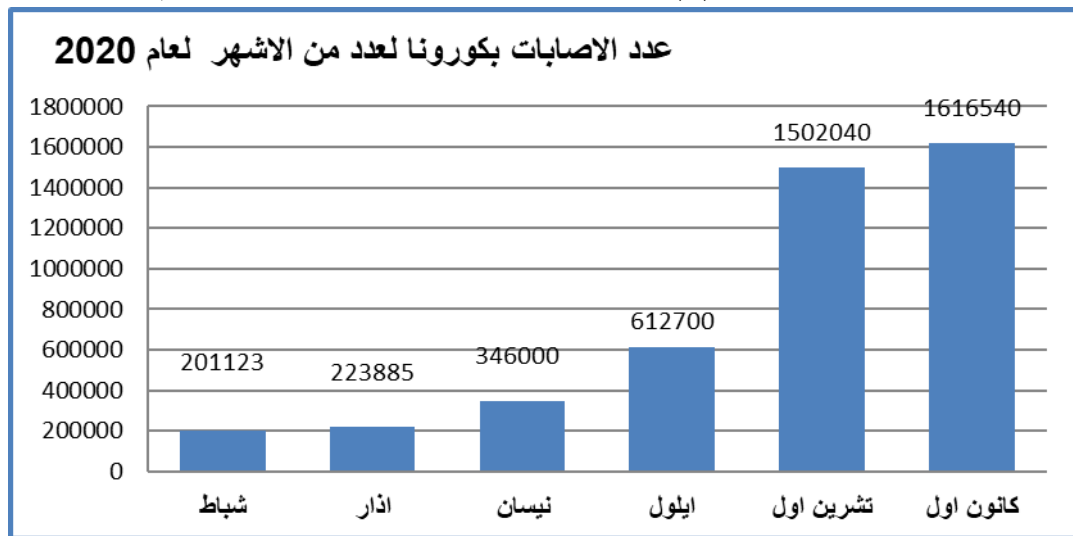
³⁴ - مجلد الإحصائيات الصحة الفرنسية، 2020،

³⁵ - جاءت تلك الحالتين عن طريق سائحان صينيان وصلا إلى ميلانو في 23 كانون الثاني عبر مطار ميلان مالبينسا وسافرا إلى روما على متن حافلة سياحية، ثبتت إصابتهما وتم نقلهما إلى المستشفى في معهد لازارو سبالانزاني الوطني للأمراض المعدية. وفي 6 شباط، أثبت أحد الإيطاليين العائدين من ووهان، أنه مصاب، مما رفع العدد الإجمالي للحالات في إيطاليا إلى ثلاث حالات

³⁶ - Dipartimento della Protezione Civile (14 August 2020). "COVID-19 Italia – Monitoraggio della situazione" (in Italian). Retrieved 29 July 2020.

المؤكدة باصابتهم بالوباء في شباط ٢٠٢٠ (٢٠١١٢٣) حالة، و (٢٢٣٨٨٥) في اذار، و (٣٤٦٠٠٠) في نيسان، و (٣٨٧٠٠٩) في ايلول، و (٦١٢٧٠٠) في تشرين اول و (١٦٠٢٠٤٠) في كانون اول. كما في الشكل (٦) واعلنت منظمة الصحة العالمية بأن الوباء التي استشرى في ايطاليا نتيجة عدم الالتزام بقرارات منظمة الصحة العالمية قد بلغ ، (٤,٠٥٩,٨٢١) حالة نهاية عام ٢٠٢٠، فيما كان عدد الوفيات ١٢١٧٣٨، وهي الدولة الثانية في عدد الوفيات بعد بريطانيا على مستوى القارة الاوربية، وتماثلت للشفاء ٣,٥٢٤١٩٤ حالة.^(٣٧)

شكل (٦) اصابات كورونا لعدد من الاشهر خلال عام ٢٠٢١



Dipartimento della Protezione Civile (14 August 2020). "COVID-19 Italia – Monitoraggio della situazione" (in Italian). Retrieved 29 July 2020

٣- روسيا: أكدت روسيا الغربية أول حالة لها في موسكو أوبلاست. في وقت سابق في ٣١ كانون الثاني، أكدت روسيا أول حالتين في الجزء الآسيوي، واحدة في تيومين أوبلاست والأخرى في زابيكالسكي كراي. وكلاهما مواطن صيني، وقد تعافى منذ ذلك الحين، وفي ٧ اذار، تم تأكيد أربع حالات جديدة، ثلاث منها في ليبيتسك وواحدة في سانت بطرسبرغ. وثبت ان جميع الاشخاص قاما بزيارة الى إيطاليا في الأسبوعين الماضيين^{٣٨}. وبسبب عدم الاخذ بنظر الاعتبار للاحتراقات الطبية والوقائية اصبح انتشار الوباء بشكل كبير جداً اتضح فيما

³⁷ - "COVID-19 ITALIA" [COVID-19 ITALY]. opendatadpc.maps.arcgis.com (باللغة الإيطالية). Protezione Civile. اطلع عليه بتاريخ 30 يونيو 2020.

(باللغة الإيطالية). اطلع عليه بتاريخ 30 ("Ministero della Salute – Nuovo coronavirus". www.salute.gov.it <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82> 2020. يونيو

³⁸ - "COVID-19 ITALIA" [COVID-19 ITALY]. opendatadpc.maps.arcgis.com (باللغة الإيطالية). Protezione Civile. اطلع عليه بتاريخ 30 يونيو 2020.

بعد ان اغلب العائدين من ايطاليا لم يخضعوا الى حجر او الى فحوصات للتأكد من اصابتهم من عدنها مما ادى الى انتشار الوباء في عدد كبير من المدن في موسكو منها، بيلغورود وكالينينغراد وأبلاست.

في ١٠ اذار، وقع عمدة موسكو سيرجي سوبيانين مرسوماً بحظر الأحداث الجماهيرية في موسكو مع أكثر من ٥٠٠٠ مشارك في الفترة من ١٠ اذار إلى ١٠ نيسان. بحلول ١٥ نيسان، تم تأكيد الحالات في جميع الأشخاص الفيدراليين في غرب روسيا مع تأكيد الحالة الأولى في Nenets Autonomous Okrug.

٤- انكلترا: في ٣١ كانون الثاني، أكدت إنجلترا أول حالتين، وكلاهما من أفراد عائلة من الرعايا الصينيين يقيمون في فندق في يورك وتم نقلهم إلى مرافق متخصصة في نيوكاسل أبون تاين. بعد ذلك، تم اكتشاف العديد من الحالات المؤكدة في جميع أنحاء المملكة المتحدة. نفذت حكومة المملكة المتحدة تدابير وقائية للحد من انتشار العدوى التي تضمنت تتبع المخالطين والعزل والاختبار، وبعضها كان مرتبطاً بمجموعات إيطالية. أقامت NHS مراكز فحص من خلال السيارة في العديد من المستشفيات لاختبار ظهور الأعراض على أفراد الجمهور. تم استبدال هذا الجهد لاحقاً بالفحص الذي يركز على تشخيص المرضى في الرعاية الثانوية. ووافقت الحكومة على خطة عمل وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بشأن COVID-١٩، لاتخاذ كافة الإجراءات، والتدابير المستقبلية، والتعاون بين السلطات السياسية والصحية المفوضة، ومستوى استعداد السلطات الوطنية الأربعة في البلاد. لتفعيل كافة الخدمات الصحية. مع تحديث أهداف الحكومة لنشر إجراءات مرحلية لاحتواء وتأخير وتخفيف أي تفشٍ، باستخدام البحث لإثراء تطوير السياسات.^{٣٩} ونتيجة لذلك اتخذت الحكومة اجراءات وقائية نهاية شهر اذار حيث اعلنت إغلاق تام على مستوى البلاد لجميع المؤسسات والمرافق الترفيهية الاخرى وتم استثناء المؤسسات الخدمية الحساسة فقط. نصح الجمهور بالبقاء في المنزل باستثناء التسوق الأساسي وساعة من التمارين الرياضية في اليوم.^{٤٠*} دخلت هذه التدابير حيز التنفيذ في ٢٦ اذار واستمرت حتى ١ حزيران عندما تم تخفيف التدابير للسماح لتلاميذ السنوات الأولى وطلاب الامتحانات بالعودة إلى المدرسة بقدرة محدودة. تم تخفيف هذه الإجراءات أكثر في ١٥ حزيران عندما تمكنت متاجر التجزئة والمعالم السياحية من فتح أبوابها لأول مرة منذ اذار.

- فولي، آر، بيل، إس إل، جيتنيز، إتش، جروف، إتش، كالي، إيه، ماكلوشلان، إيه، وآخرون. (2020). "البحث المنضبط في بيئات غير منضبطة": استكشافات نقدية للمنهجيات في الموقع والمتنقلة في مناطق جغرافية للصحة والرفاهية. المساحة، المجلد 52، العدد(3)، ص438.

- COVID- 25 في اذار، أصدر برلمان المملكة المتحدة تشريعات لمنح الحكومة والسلطات سلطات الطوارئ للتعامل مع جائحة^{40*} 19، مثل سلطة تقييد التجمعات العامة، وأمر الشركات بإغلاقها، والقدرة على احتجاز الأشخاص المشتبه في إصابتهم بالفيروس. حصل قانون فيروس كورونا 2020 على الموافقة الملكية في 25 اذار ودخل حيز التنفيذ في نفس اليوم في 5 نيسان، تم نقل رئيس 19- قبل 10 أيام. ونُقل إلى العناية المركزة COVID ووزراء المملكة المتحدة بورييس جونسون إلى المستشفى بعد أن ثبتت إصابته بـ في الليلة التالية، حيث ساءت أعراضه أكثر. و غادر المستشفى في 12 نيسان

تم منح NHS إمكانية الوصول إلى إمدادات الطوارئ من معدات الوقاية الشخصية وتم نقل المرضى الذين لا يحتاجون إلى البقاء في المستشفى إلى دور الرعاية السكنية إذا لزم الأمر. ومع ذلك، لم تكن هناك حاجة لإجراء اختبار COVID-19 سلبي قبل نقل المرضى إلى هذه الإمدادات، وكان هذا مطلوباً فقط اعتباراً من ١٥ نيسان. وفي ١٥ أيار / أيار، وافقت الحكومة على أول تشريع خاص بالرعاية الاجتماعية ساعد على ضمان حصول الموظفين على معدات الوقاية الشخصية الكافية وحماية أولئك الذين يعملون ويعيشون في دور الرعاية.^(٤١)

اعتباراً من ٦ أيار، بلغ إجمالي الحالات المؤكدة ٢٠١١٠١ حالة ؛ بلغ إجمالي الوفيات المسجلة في جميع الظروف ٣٠,٠٧٦، وهي أعلى نسبة في أوروبا وثاني أعلى معدل في جميع الدول بعد الولايات المتحدة. تشير التقديرات إلى أن سكان دور الرعاية يمثلون ٣٠-٤٠ ٪ من هذه الوفيات، مع احتمال وفاة العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية مرتين بسبب COVID-19 مقارنة بعموم السكان، كما أعلن بوريس جونسون عن تغييرات في القيود في ٢٢ أيلول، والتي شملت إجبار الحانات والبارات والمطاعم على الإغلاق بحلول الساعة ١٠ مساءً في إنجلترا وما يسمى بقاعدة الستة التي تنص على أنه لا ينبغي أن يجتمع أكثر من ستة أشخاص. في تشرين أول، أعلن أول وزير في اسكتلندا قيوداً جديدة تعني أن بعض مناطق البلاد مثل إدنبرة اضطرت إلى إغلاق الحانات والعودة إلى الخدمة الذاتية. وتم تطبيق ذلك على أيرلندا إلا أن تلك الإجراءات لم تدم طويلاً بعد عودة الحياة إلى طبيعتها واعتبر ذلك تقيد للحقوق الشخصية والحرية الشخصية وبعد ارتفاع الإصابات لشكل كبير جداً، اضطرت المملكة المتحدة إلى الدخول في إغلاق وطني ثانٍ وبدأت أعداد الحالات في الارتفاع مرة أخرى وتم تسجيل أكثر من ٧٠٠٠٠ حالة وفاة فيما يتعلق بـ COVID-19 اعتباراً من ١١ كانون ثاني ٢٠٢٠. وفي ٤ كانون الثاني ٢٠٢١، خاطب رئيس الوزراء بوريس جونسون الأمة مُعلنًا عن إغلاق ثالث. دخلت المملكة المتحدة في حظر في ذلك اليوم بسبب تزايد أعداد الحالات والوفيات الناجمة عن نوع جديد أكثر عدوى من COVID-19 المنتشر في جميع أنحاء المملكة المتحدة.^(٤٢)

٥- إسبانيا: في ٣١ كانون الثاني، أكدت إسبانيا أول حالة لها في جزيرة لا جوميرا الكناري^(٤٣). جاءت نتيجة فحص سائح من ألمانيا ظهرت إيجابية الوباء أثناء الفحص إلا أن النشاطات الرياضية كانت هي السبب المباشر في انتشار الوباء ففي ١٩ شباط ٢٠٢٠، حضر ٢٥٠٠ مشجع إسباني لكرة القدم من فالنسيا مباراة في دوري أبطال أوروبا في بيرغامو، وهي النقطة الساخنة لتفشي المرض في إيطاليا، فضلاً عن اكتشاف حالات

- ديافلو، إل (2020، 16 مارس). يحارب الناس فيروس كورونا بجهود المساعدة المتبادلة لمساعدة بعضهم البعض. التين <https://www.teenvogue.com/story/people-fighting-coronavirus-mutual-aid-efforts-help-each-other>. تم الاسترجاع في 20 أغسطس 2020 من

- فوللي، آر، بيل، إس إل، جيتنيز، إتش، جروف، إتش، كالي، إيه، ماكلوشلان، إيه، مصدر سابق، ص 512.⁴²

⁴³ - "Travel within county permitted from 12 April". RTÉ News and Current Affairs. 30 March 2021. Retrieved 30 March 2021. Duffy, Rónán (30 March 2021). "Taoiseach: People can travel within their county or 20km from home from 12 April". TheJournal.ie. Retrieved 30 March 2021. https://en.wikipedia.org/wiki/COVID-19_pandemic_in_Europe

أخرى تتعلق بأفراد زاروا إيطاليا في البر الرئيسي الإسباني. وفي ١٤ آذار، فرضت الحكومة الإسبانية حرجاً صحياً على مستوى البلاد، وحظرت جميع الرحلات غير الضرورية وأعلنت أن الشركات قد تتدخل لضمان الإمدادات. ومع ذلك، مع إغلاق الجامعات والمدارس في وقت سابق من ذلك الأسبوع، كانت الحانات والمتنزهات ممتلئة، وبسبب بطء التشريع "انتشر جزء من سكان مدريد والمدن الأخرى في جميع أنحاء البلاد". اعتباراً من ١٧ آذار ٢٠٢٠، كان هناك ١١٨٢٦ حالة مؤكدة مع ١٠٢٨ حالة شفاء و ٥٣٣ حالة وفاة في إسبانيا. (٤٤) في ٢٨ آذار، شددت الحكومة الإسبانية إغلاقها الوطني، وأمرت جميع العمال غير الأساسيين بالبقاء في منازلهم طوال الأسبوعين المقبلين. مما أدى إلى فقدان ما يقرب من ٩٠٠ ألف عامل وظائفهم في إسبانيا منذ أن تم إغلاقها في منتصف آذار من عام ٢٠٢٠. (٤٥)

وفي ظل هذا التجاهل، استشرى الوباء في عدد أكبر من مناطق أوروبا، وتم تسجيل عدد قياسي من الوفيات في كثير من بلدان القارة العجوز، وكانت إيطاليا من بين الدول الأوروبية فكان انتشار المرض مقلقا للغاية. كما أبلغت الدول الأوروبية مثل إسبانيا وألمانيا وفرنسا وسويسرا والمملكة المتحدة حالات عالية من الصراع مع Covid-١٩. وفي شباط ٢٠٢٠ زاد عدد الدول المصابة لنحو ٢٧ دولة وفي نهاية الشهر زاد بنسبة كبيرة ليصل إلى ٥٧ دولة. بحلول ونهاية شهر آذار زاد عدد الدول المصابة ليصل إلى ٢٠٠ دولة حول العالم. بلغ عدد الاصابات في اوريا نهاية عام ٢٠٢٠ الى ٤٩,٥٩٨,٦٧٢، فيما بلغ عدد الوفيات ١,١١٨,٨٥١، في عموم القارة الاوربية. فكانت روسيا في مقدمة الدول في عدد الوفيات حيث بلغ عدد الوفيات ١٤٧,٦٥٥. ومن خلال هذا العرض يمكننا أن نؤكد على أن أسباب الانتشار السريع لكورونا يمكن حصرها في ما يلي:

- ١- سبل الانتقال والمواصفات السريعة من مكان الإصابات لدولة أو مكان جديد بواسطة أفراد حاملين للمرض سواء مصابين بأعراض ظاهرية أو لا.
- ٢- عدم التنبيه لدواعي الامن والسلامة والتي اتخذتها الدول في جميع انحاء العالم طبقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية تجاه المؤسسات الصحية المنتشرة بالدول.
- ٣- انتشار المرض بنسبة كبيرة في الدول التي يتقشى بها الجهل بمقتضيات السلامة واستسهال الشعوب بعدم الأخذ ببنود الإجراءات الاحترازية.
- ٤- هناك بعض الدول لا تملك أرقام حالاتها الشفافية اللازمة ولم تقوم بإجراء غلق كامل للطيران بها مما عجل بزيادة المرض وتحوره،

⁴⁴ - Cué, Carlos E. (14 March 2020). "El Gobierno prohíbe todos los viajes que no sean de fuerza mayor". EL PAÍS (in Spanish). Archived from the original on 15 March 2020. Retrieved 14 March 2020.

⁴⁵ - "Travel within county permitted from 12 April, ibdi.

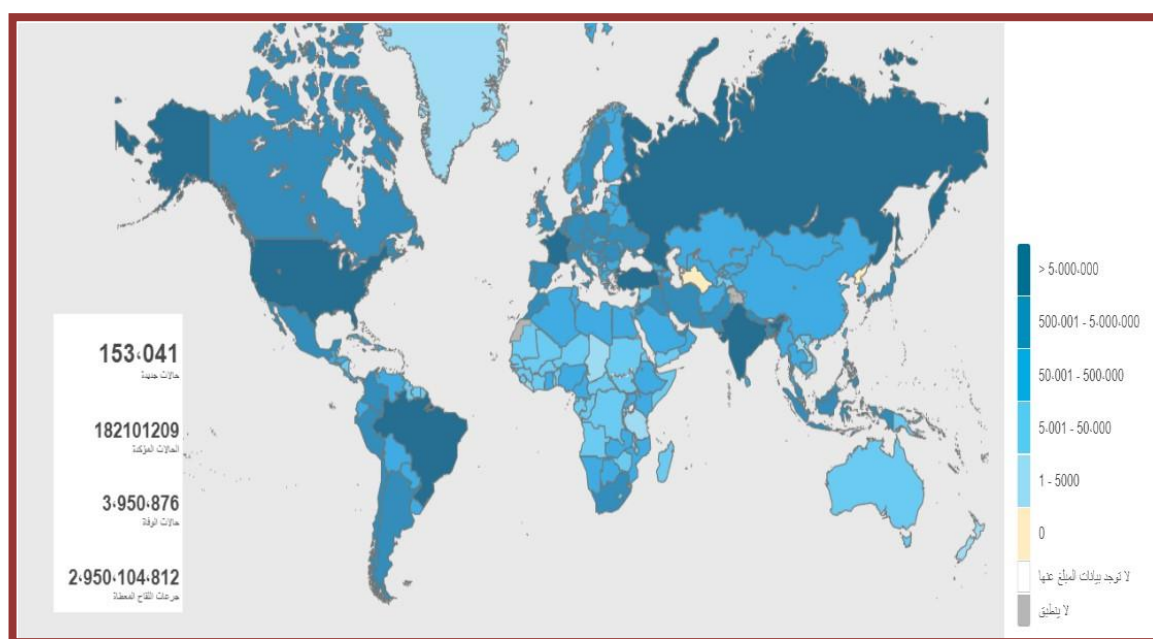
هذا وقد كان هناك توقعات غير مثبتة عن مدى أن هناك مؤامرة على العالم بانتشار هذا الفيروس غير أن هناك مؤشرات استندت عليها توقعات أخرى تنادي بأنه فيروس طبيعي انتقل من الحيوان للإنسان وهي:^{٤٦}

١. أن التركيب الجيني للفيروس لا يدل على انه مختبري النشأة بل طبيعي ودون أي تدخل جيني يه.
٢. للفيروس بنية مشابهة لفيروس يحمله الخفاش وحيوان البنغولين بما يتوقع أن انتقاله كان عبر أحد هذين النمطين من الفيروسات الحيوانية .

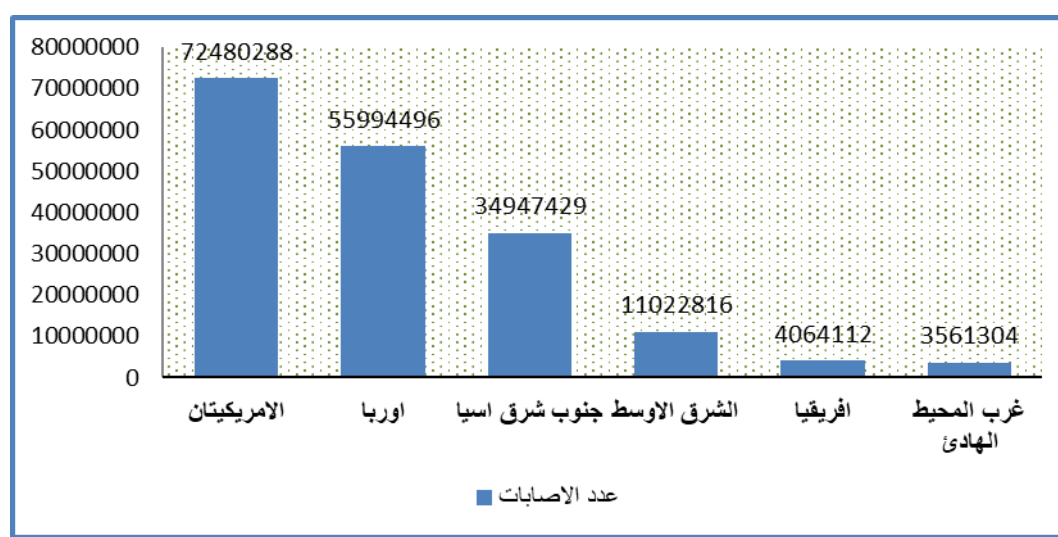
وعليه فقد قام العلماء بدراسة حالة الخفافيش وتركيب الفيروس المحملة به فوجد أن الجينوم الخاص بأحد فصائل الخفاش في منطقة وهان الصينية والمصنف (RaTG) (١٣) بأنه يتطابق وتركيب جينوم فيروس كورونا المتحور بنسبة كبيرة جداً.

خريطة (٣) الانتشار الحالي لجائحة كورونا حسب منظمة الصحة العالمية

شكل (٧) أعداد المصابين حسب القارة بتاريخ ٢/حزيران ٢٠٢١



حسب منظمة الصحة العالمية



الباحثة اعتمادا على بيانات منظمة الصحة العالمية

George Laplace, 2021. "Coronavirus disease 2019 (COVID-19)". Centers for Disease Control and Prevention. Statistical Bulletins, World Health Organization, p. 22.

الوضع الحالي:

يظهر من خلال الخريطة رقم (٣) والخاصة بالوضع الحالي لوباء كورونا حسب منظمة الصحة العالمية أنه:
١- إن انتشار الوباء الحالي لا يرتبط بتغيرات المناخ المرصودة في هذا الاتجاه حيث نرى من الخريطة ومن الرسم البياني ان أفريقيا وأكثر مناطق العالم حرارة ورطوبة هي اقل تضرراً من آسيا وأمريكا من حالات الوباء.

٢- ان نظرية المؤامرة لا تعد هي أوقع ما يتصدر المشهد حيث ان الصين لا تعد بؤرة المرض بشكل واضح كما يظهر في الخريطة والتي تظهر فيها انها من المناطق المتوسطة في الإصابة.

٣- كما ان الوباء يتركز في الدول التي تعد من مصاف الدول المتقدمة وهذا يعكس أن لديها رصد تام وصادق لحالات المرض بها عكس الدول النامية التي ليس لديها شفافية تامة في عرض أرقام الحالات فيها؛ نظراً لضعف مؤسساتها الصحية التي ترصد المرض بشكل واقعي.

وإذا تابعنا ارتفاع وانخفاض الوفيات الزائدة بسبب الجائحة نجد انها تتأثر بستة دوافع لجميع أسباب الوفيات التي تتعلق بالوباء وتقويضات التباعد الاجتماعي التي جاءت مع الوباء. هذه الدوافع الستة هي: (٤٧)

١. معدل الوفيات الزائد بسبب فيروس كورونا، أي جميع الوفيات المرتبطة مباشرة بعدوى COVID-19 ؛

٢. الزيادة في الوفيات بسبب تأخير الرعاية الصحية اللازمة أو تأجيلها أثناء الجائحة ؛

⁴⁷ - George Laplace, 2021. Previous source, p 32.

٣. الزيادة في معدل الوفيات بسبب زيادة اضطرابات الصحة العقلية بما في ذلك الاكتئاب وزيادة تعاطي الكحول وزيادة استخدام المواد الأفيونية ؛
٤. انخفاض معدل الوفيات بسبب انخفاض الإصابات بسبب الانخفاض العام في التنقل المرتبط بتقويضات التباعد الاجتماعي ؛
٥. انخفاض معدل الوفيات بسبب انخفاض انتقال الفيروسات الأخرى، وعلى الأخص الأنفلونزا، والفيروس المخلوي التنفسي، والحصبة ؛
٦. الانخفاض في معدل الوفيات بسبب بعض الحالات المزمنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة، والتي تحدث عندما يموت الأفراد الضعفاء الذين ماتوا من هذه الحالات في وقت مبكر من COVID-١٩ بدلاً من ذلك. لتقدير معدل وفيات COVID-١٩ الزائد بشكل صحيح، نحتاج إلى أن نأخذ في الاعتبار جميع الدوافع الستة للتغير في الوفيات التي حدثت منذ بداية الوباء.

الاستنتاجات

١. انتشر الوباء في جميع قارات العالم الا ان تركيزه كان في قارتي اوربا واسيا. بسبب عدم الشفافية من قبل الحكومة الصينية واخفاء ظهور الوباء دون اعلام منظمة الصحة العالمية
٢. عدم توقف الطيران وحركة النقل بين الدول تم نقل الوباء من الصين الى الدول الاخرى في مختلف وجهاتها عالمياً.
٣. عدم التزام بعض الدول بغلق الحدود الجغرافية ساهم في انتشار الوباء
٤. عانت الدول العظمى من الوباء وظهر هشاشة العولمة والتطور التقني بعد ان بدأت دول اوربا الصناعية الكبرى تعاني من انتشار الوباء
٥. ظهر الوباء ضعف الانظمة الصحية في الدول المتقدمة وقلة عدد الاسرة .

التوصيات

١. مما تقترحه الباحثة هو تقليل حالات الاصابة من خلال الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية والالتزام بارتداء الكمامة وغيرها
٢. على الدول ان تهتم بمؤسساتها الصحية تحسباً للمستقبل وما سوف تحدثه الجائحة من كوارث صحية ادت الى استنزاف الثروات البشرية.

٣. يجب ان يكون التعاون بين الدول مبني على العلاقات الدبلوماسية بينهما والابتعاد عن الآنا في التعامل مع الوباء

٤. على الدول ان توفر لمواطنيها جميع المستلزمات الطبية والمعيشية من اجل التكيف مع الحجر وعدم الخروج في حالة ارتفاع الاصابات وتطبيق القوانين.

٥. لابد للدول من توسيع مؤسساتها الصحية وعدد الاسرة والاجهزة الاصطناعية الخاصة بالتنفس تقاديا لما حدث عام ٢٠٢٠ وما تعرضت له الدول من كوارث شحة اجهزة التنفس وأسطوانات الاوكسجين.

المصادر

الدوريات

١. محمد نور الدين إبراهيم السبعوي، الأبعاد الجغرافية والبيئية لوباء كورونا العالمي دراسة في الجغرافيا الطبيعية، المجلة المصرية للتغيير البيئي، عدد ٢٠٢٠.

٢. أمجد حمدي، كورونا شبكة المفاهيم وخرائط الانتشار، المعهد المصري للدراسات، ٢٠٢٠،

٣. جلال سلوم الادريسي، الاوبئة ومآلات التاريخ، مركز الدراسات الاستراتيجية، ابو ظبي، الامارات العربية، العدد ٢٠، ٢٠٢٠.

٤. عبد العظيم المشاري، "كورونا والعالم " من الانفلونزا الى الكورونا، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣، ٢٠٢٠.

٥. طاهري محمدی، پشت اپیدمی کوید -١٩، تهران، نشر زرتشت، ترجمه محمد علي اصفهاني، ٢٠٢١.

٦. فولی، آر، بیل، إس إل، جیتینز، إتش، جروف، إتش، كالي، إيه، ماكلوشلان، إيه، وآخرون. (٢٠٢٠). "البحث المنضبط في بيانات غير منضبطة": استكشافات نقدية للمنهجيات في الموقع والمتنقلة في مناطق جغرافية للصحة والرفاهية. المساحة، المجلد ٥٢، العدد (٣).

المصادر الاجنبية

١. (截至5月3日24时新型冠状病毒肺炎疫情最新情况 National الصينية باللغة الصينية).

Health Commission. 4 May 2021

٢. T.C Sağlık Bakanlığı Günlük Koronavirüs Tablosu, Turkey Ministry of

Health Daily Coronavirus Table". covid19.saglik.gov.tr 2021.

٣. Henry Farrell and Abraham Newman, "Will the Coronavirus End

Globalization as We Know It?", Foreign Affairs, March 16, 2020.

٤. Dipartimento della Protezione Civile (14 August 2020). "COVID-19 Italia

– Monitoraggio della situazione" (in Italian). Retrieved 29 July 2020.

Cué, Carlos E. (14 March 2020). "El Gobierno prohíbe todos los viajes que no sean de fuerza mayor". EL PAÍS (in Spanish). Archived from the original on 15 March 2020. Retrieved 14 March 2020.

COVID-19 kills another 141 Iranians over past 24 hours". IRNA English .٦

Coronavirus: Spain and France announce sweeping restrictions". BBC .٧
News. 15 March 2020. Archived from the original on 20 March 2020.
Retrieved 15 March 2020

Collins, Lauren (30 March 2020). "'Here, the Terrorists Are Inside': The French Psychiatrist Who Counsels Crisis Doctors". The New Yorker. Archived from the original on 31 March 2020. Retrieved 31 March 2020.

Chan, Wilfred (3 April 2020). "The WHO Ignores Taiwan. The World Pays the Price". The Nation. Archived from the original on 25 May 2020. Retrieved 24 May 2020.

التقارير الرسمية

١. منظمة الصحة العالمية، تقرير و بيانات حالات الإصابة في الشرق الأوسط، ٢٠٢١، جدول ٢،

٢. مجلد الاحصائيات الصحة الفرنسية، ٢٠٢٠،

٣. منظمة الصحة العالمية، تقارير واحصائيات وباء كورونا، جدول ٢، ٢٠٢٠،

٤. منظمة الصحة العالمية، تقارير واحصائيات وباء كورونا، جدول ١، ٢٠٢١ .

مصادر الانترنت

١. <https://www.skynewsarabia.com>

٢. <https://www.who.int/ar> بيانات منظمة الصحة العالمية

٣. Home – Ministry of Health and Family Welfare – GOI". mohfw.gov.in (بالإنجليزية). اطلع عليه بتاريخ ٠١ يوليو 2020.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82>

٤. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82>

٥. "COVID-19 ITALIA" [COVID-19 ITALY]. opendatadpc.maps.arcgis.com

(باللغة الإيطالية). Protezione Civile. اطلع عليه بتاريخ ٣٠ يونيو 2020.

٦. (Ministero della Salute – Nuovo coronavirus". www.salute.gov.it (باللغة الإيطالية). اطلع عليه بتاريخ ٣٠ يونيو 2020.

٧. ديافولو، إل (٢٠٢٠، ١٦ مارس). يحارب الناس فيروس كورونا بجهود المساعدة المتبادلة لمساعدة بعضهم البعض. التين رائج. تم الاسترجاع في ٢٠ أغسطس ٢٠٢٠ من

<https://www.teenvogue.com/story/people-fighting-coronavirus-mutual-aid-efforts-help-each-other>.

٨. حازم بدر، بداية كورونا.. ٣ أسباب تتسبب "نظرية المؤامرة" <https://al-ain.com/article>

٩. Jeffrey K Aronson, from CEBM ,March 25, 2020 , Corona viruses a general introduction <https://www.cebm.net/>

١٠. "Travel within county permitted from 12 April". RTÉ News and Current Affairs. 30 March 2021. Retrieved 30 March 2021. Duffy, Rónán (30 March 2021). "Taoiseach: People can travel within their county or 20km from home from 12 April". TheJournal.ie. Retrieved 30 March 2021.

https://en.wikipedia.org/wiki/COVID-19_pandemic_in_Europe